المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٦/٥/١٥
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

مواقف!

ثلاث مرات وقف انور السادات وحده تماما . وكان فى هذه المرات يحتـــاج الى اعصـــاب وذكاء وصبر وايمان شديد ..

فى المرة الاولى بعد وفاة جمال عبد الناصر .. فهو الخليفة الشرعى له . وقد هزت وفاة جمال عبد الناصر العالم العربى ومصر ايضا . واحس الناس جميعا ان فراغا هائلا سوف يتركه هذا الرجل .. واننا فى حاجة الى من يملأ هذه المكانة وان يأخذ بيد مصر وينهضها ويدفعها للدفاع عن نفسها وعن شرف الامة العربية ..

ولم يكن احد يدرى بوضوح ماالذى يستطيعه انور السادات . انه رجل ثورة يوليو لا شك فى ذلك . ثم انه كان ثائرا قبل ذلك وحارب الانجليز ودخل السجن ، وكاد حبل المشنقة ان يلتف حول عنقه . فهو يقف على تاريخ من الكفاح الطويل .. ثم انه اول صوت سمعه العالم معلنا ثورة يوليو التى اسعدت الملايين ..

وانتهزت مراكز القوى ان انور السادات يقف وحده واحكموا الطوق حوله . وتآمروا عليه وعلى مصر ..

ولكن شجاعة انور السادات وذكاءه وايمانه هو الذى جعله يقف وحده للمرة الثانية وبسرعة انقذ مصر من الانهيار والحرب الاهلية . فكانت ثورة ١٥ مايو التى اطاحت بالفتنة . وكانت هذه بداية الثورة الحقيقية لمصر.. فقد اعتدلت الموازين والمقاييس واقيم العدل والامن بين الناس . وازيلت المعتقلات .. فلم يكن انور السادات يعدل مسار ثورة وانما كان يشعل ثورة اخرى: هادئة بيضاء .. تكاملت اليوم كل عناصرها ثم انه ملأ الدنيا أملا وحرية وايمانا بالله والناس وبأن الغد اعظم . وان مصر لن يصيبها احد بسوء ، ما دام ابناؤها مخلصين عاملين ..

ووقف انور السادات وحده لثالث مرة يوم اعلن انه سوف يحارب وانه سوف ينتصر . ولم نصدقه . فلا نحن مصدقون انه سيحارب ، وانه اذا حارب سينتصر. وصدقنا ان اسرائيل دولة انشئت لتعيش وعاشت لتنتصر وان الهزيمة عربية والنصر يهودى — مع الاسف الشديد !!

ولابد ان انور السادات قد ذاق اشد انواع العذاب والهوان عندما كان يصول ويجول ولا احد يصدق شيئا مما يقول !

وانتصرنا به على عدونا والحمدلله ومن يومها لم يعد انور السادات يقف وحده لا بين المصريين ولا بين العرب !

أنيس منصور